

دلائل الامامة

[147] أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عثمان بن عمران (1)، قال: حدثنا عبيداً بن موسى العبسي، قال: حدثنا جيلة المكي، عن طاوس اليماني، عن ابن عباس، قال: دخلت عائشة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقبل فاطمة، فقالت له: أتحبها يا رسول الله؟ فقال: إي وإي، لو تعلمين حبي لها لازددت لها حبا. إن الله (تبارك وتعالى) لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل، وأقام ميكائيل، ثم قيل لي: ادن (2) يا محمد. فقلت: أتقدم وأنت بحضرتي (3) يا جبرئيل؟ فقال: نعم، إن الله (تبارك وتعالى) فضل أنبياءه المرسلين على جميع ملائكته المقربين، وفضلك (4) أنت خاصة. فدنوت فصليت (5) في أهل السماء الرابعة، ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم الخليل في روضة من رياض الجنة، قد اكتفته جماعة من الملائكة. ثم إنني صرت إلى السماء السادسة، فنوديت: يا محمد، نعم الابن أبوك إبراهيم، ونعم الاخ أخوك علي (6). فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة، فإذا أنا برطب ألين من الزبد، وأطيب رائحة من المسك، وأحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها، فتحولت الرطبة في صليبي.

- (1) في العلل: عمر. (2) في "ط": تقدم. (3) في "ع، م": تحضرتي. (4) في "ع، م": فضلت. (5) في "ط": فتقدمت وصليت. (6) المحاسن: 179 / 169، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 30 / 39، أمالي الصدوق: 266 / 14، مناقب ابن المغازلي: 42 / 65، و 67 / 96 وبلغت آخر في: 44 / 66، ابن عساكر في تاريخ دمشق ضمن ترجمة الامام علي (عليه السلام) 1: 131 / 159 و 124 / 150، كفاية الطالب: 185، فرائد السمطين 1: 109 / 77 و 110 / 78، والخوارزمي في المناقب: 209، ومقتل الحسين (عليه السلام) 1: 49.